البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

السبت 2 تشرين الثاني 2024 العدد 3697 — AL - BINAA — Saturday 2 November 2024 Issue No. 3697

أطلقوا يد النهضة القومية لتحرّر النفوس وتقيم المعنويات وتوحّد الأمة وتقضي على الخصومات وتزيل الشقاق الديني وغير الديني.

سعاده

حماس: عرض الوسطاء هدنة مؤقتة رفضناها لأنها لا تتضمن مطلبنا بإنهاء الحرب

خرازي: التهديد الوجودي يغيّر عقيدتنا النووية وجاهزون تقنياً لإنتاج سلاح نووي

بري: المفاوضات رحّلت لما بعد الانتخابات الأميركية... ولم نسمع من هوكشتاين لترجيح كفة على كفة، ويمكن لأي إنجاز خصوصا في ملف غزة أن يحسن من وضعية الإدارة وفرص فوز هاريس.

■ كتب المحرّر السياسيّ

مع تواصل المجازر الإجرامية الوحشية في قطاع غزة، واستمرار عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال، التي اعترفت بمقتل 12 جندياً في شهر تشرين الأول في غزة، أعلنت حركة حماس أنها رفضت عرضاً وصلها من الوسطاء لأنه يقوم على هدنة مؤقتة وتبادل عدد من الأسرى ولا يتضمّن المطلب الرئيسي لحركة حماس وقوى المقاومة والشعب الفلسطيني المتمثل بإنهاء الحرب. ورأت مصادر متابعة لملف التفاوض في الدوحة حول غزة، أن فشل المقترح الجديد الذي قدمه مدير المخابرات الأميركية وليام بيرنز بصورة سعت لتغليب الرغبات الإسرائيلية من جهة، ومن جهة مقابلة إنتاج صورة إنجاز لإدارة الرئيس جو بايدن ونائبته المرشحة كمالا هاريس عشية الانتخابات الرئاسية التي يجري التنافس فيها على الحافة الحرجة، وتتغير فيها اتجاهات استطلاعات الرأي على فوارق ضئيلة

التتمة ص 4

المقاومة الفلسطينية تواصل تنفيذ عملياتها النوعية ضد الاحتلال في قطاع غزة

مجلس الشعب السوري في ذكرى وعد بلفور: فلسطين قضيتنا المركزية وواثقون بحتمية انتصارنا

أكد مجلس الشعب السوري أنّ «وعد بلفور الباطل والمشؤوم بعيد عن أدنى مقومات الإنسانية والأخلاق وأسس لمرحلة طويلة من الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني».

واعتبر المجلس، في بيان بمناسبة الذكرى السابعة بعد المئة للوعد والتي تصادف اليوم (أمس)، «أن ما جرى وما يجري في سورية لا يمكن فصله عن وعد بلفور، وإن الهجمة الإرهابية الشعواء التي تعرّضت لها سورية من قوى الشر والعدوان والإرهاب على مدى السنوات الماضية وما تبعها من فرض الحصارات الاقتصادية الجائرة على الشعب السوري الصامد جاءت لحرف سورية عن نهجها الدائم في مناصرة ودعم قضايا العرب المحقة وفي مقدمتها قضية فلسطين واستعادة الجولان العربي السوري المحتلّ، حيث كانت سورية وما تزال الصخرة الصلبة التي تتحطم عليها أحلام وأوهام مشاريع الصهاينة والمحتلين والمعتدين».

وشدّد المجلس في بيانه على أنّ «قضية فلسطين هي قضيتنا المركزية وأننا على ثقة تامة بحتمية انتصارنا على كلّ ما يعترضنا من صعوبات وعقبات حتى استعادة كامل أراضينا المغتصبة بفضل وفاء شعبنا وبطولة رجال جيشنا العربي السوري وحكمة وتبصّر قائدنا الرمز السيد الرئيس بشار الأسد».

الاحتلال قتل 183 صحافياً فلسطينياً منذ بدء العدوان على غزة

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي ارتفاع عدد الشهداء الصحافيين إلى (183 صحافياً وصحافيةً) منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وذلك بعد اغتيال الزميل الصحافي الشهيد بلال محمد رجب، المصور في «قناة القدس اليوم» الفضائية.

ودان المكتب الإعلامي الحكومي بأشدّ العبارات استهداف وقتل واغتيال الاحتلال «الإسرائيلي» الصحافيين الفلسطينيين، وحمّله «كامل المسؤولة عن ارتكاب هذه الجريمة النّكراء».

كما طالب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية وذات العلاقة بالعمل الصحافي في العالم «بردع الاحتلال وملاحقته في المحاكم الدولية على جرائمه المتواصلة والضغط عليه لوقف جريمة الإبادة الجماعية، ووقف جريمة قتل واغتيال الصحافيين الفلسطينيين».

فضيحة أمنية في مكتب نتنياهو

كشفت القناة 13 «الإسرائيلية»، أمس، النقاب عن قضية أمنية تتعلق بضلوع موظفين في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتسريب وثائق ومستندات تتعلق بالمؤسستين الأمنية والسياسية، حيث سمحت محكمة الصلح في مدينة ريشون لتسيون برفع الحظر المفروض على بعض تفاصيل القضية التي تتعلق بإدارة الحرب على غزة.

ويدور الحديث عن فضيحة جديدة تتعلق بمكتب رئيس الوزراء وطاقم المستشارين المقرّب من نتنياهو، وتشير إلى شبهات حول تسريب مستندات ووثائق أمنية وعسكرية لوسائل إعلام أجنبية، حيث اتهم نتنياهو الرقابة العسكرية بالتأخير في رفع الحظر من أجل تشويه سمعة وصورة ديوانه.

وما زالت الرقابة العسكرية تحظر نشر كافة تفاصيل القضية التي وصفتها وسائل الإعلام «الإسرائيلية» بالفضيحة، حيث يتمّ التحقيق بتسريب وثيقة سرية إلى وسائل إعلام أجنبية، من ضمنها صحيفة ألمانية وأخرى بريطانية.

وتشير التفاصيل الأولية إلى أنّ الوثيقة، التي ربما هي سرية للغاية أو طاقم مقرّب من نتنياهو قام بصياغتها وتسريبها بشكلٍ متعمد، تضمنت معلومات زعمت أنّ رئيس حركة حماس يحيى السنوار، ليس معنياً بوقف الحرب، ويستغل عائلات المحتجزين الإسرائيليين من أجل الضغط على حكومة نتنياهو لقبول صفقة تبادل الأسرى.

وكشفت صحيفة «هآرتس» النقاب عن أنّ النيابة العامة «الإسرائيلية» تحقق في شبهات تسريب وثائق استخباراتية تتعلق بالسنوار إلى صحيفة «بيلد» الألمانية وصحيفة «غويش كرونيل» البريطانية، مشيرة إلى أن موظفين اثنين من مكتب نتنياهو تشاورا مع مكتب المحامي عميت حداد الذي يترافع عن نتنياهو في ملفات الفساد التي يحاكم بها.

نقاط على الحروف

إيران تنتزع الردع الإقليمي

◆ ناصر قنديل

تتخذ المواقف المعلنة لقادة الجمهورية الإسلامية في إيران معاني مختلفة منذ اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، والخطاب التاريخي لمرشد الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة الإيرانية الإمام السيد علي الخامنئي، عن تحمل إيران للمسؤوليات التي يلقيها على عاتقها هذا الاغتيال. فقد تلقت إيران الرسالة بأن المشروع الأميركي الإسرائيلي انتقل إلى الهجوم الاستراتيجي من بوابة اغتيال السيد نصرالله كمدخل لإسقاط تجربة المقاومة اللبنانية التي يمثلها حزب الله، والتي تمثل فائض قوة محور المقاومة ورأس حربته ويشكل شخص السيد نصرالله بشعبيته الواسعة عربياً وعالمياً قيمة المحور المضافة كقوة صناعة للسياسة، وما يعنيه ترك واشنطن وتل أبيب تفوزان بهذا الرهان من تغيير جيو استراتيجي في المنطقة لا بدّ من أن ينعكس تحجيماً في مكانة إيران الإقليمية والدولية.

لم تتأخر إيران عن إدراك أن المعركة على الردع الإقليمي صارت هي القضية، وأن استهداف إيران والرهان على تجنبها الانخراط في مواجهة مباشرة مع الكيان ومن خلفه أميركا، سوف يعني إخلاء ساحة الردع الإقليمي للكيان، والتسليم بالخروج من هذه المعادلة، ولذلك جاء الرد الإيراني على اغتيال القائد الفلسطيني المقاوم إسماعيل هنية في طهران، الذي تعرض للتأجيل تحت شعار إفساح مجال المساعي للتوصل لاتفاق ينهي الحرب في غزة. بعد اغتيال السيد نصرالله مثلث الأهداف، رداً على اغتيال هنية وردعاً بعد اغتيال السيد نصرالله، وتأكيداً على أن إيران لا تخشى المواجهة المباشرة، سواء مع الكيان أو مع

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 2 تشرين الثاني 2024 / العدد 3697
Sixteenth year / Saturday 2 November 2024 / Issue No. 3697

مجلس الأمن الدولي: حائط مبكى للشعوب المقهورة!

■ د. عدنان منصور*

منذ أن أُنشئت منظمة الأمم المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، أرادت الدول الكبرى الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي، الصين، بريطانيا وفرنسا، أن يكون لها وضعية دولية متميّزة خاصة داخل مجلس الأمن، تعطيها صلاحية استخدام حق النقض (الفيتو) ضدّ مشاريع قرارات تطرح على مجلس الأمن، وهو امتياز حصريّ للدول الخمس التي خرجت منتصرة من الحرب.

مجلس الأمن أريدَ منه صورياً الحفاظ على الأمن والسلم في العالم، ليكون ملجأ لكلّ دولة يتعرّض شعبها لأيّ نوع من أنواع الاضطهاد، والعدوان، والحرب، والتهديد، والظلم والاحتلال، من أيّ جهة كانت.

بالنسبة للدول الخمس الكبرى، لا مشكلة أمامها منذ أن بدأ مجلس الأمن الاضطلاع بمهامه، فكلّ دولة فيه محصّنة تجاه الأخرى، حيث لم تشهد دوله التي تملك حقّ الفيتو اعتداء أو تهديداً، أو حرباً، في ما بينها، إذ انّ العلاقات بين الدول الخمس رغم الحرب الباردة التي شهدها المعسكران الشرقي والغربي، ظلت وحتى اليوم تخضع لضوابط محدّدة، تمنع ايّ تصادم او مواجهة مباشرة بينها، بالإضافة الى انّ كلاً من الدول الخمس تتحكّم بأيّ مشروع قرار يطرح على مجلس الأمن ينال منها، أو لا يحوز على رضاها او موافقتها، ولا يلائم مصالحها وأهدافها السياسية والاستراتيجية.

لكن ماذا عن الدول التي لا تتمتع بحق الفيتو، لا سيما الدول الصغيرة وغير الصغيرة التي تتعرّض للغزو، والحصار، والعدوان، والعقوبات الأحادية الجانب خارج إطار الأمم المتحدة، وحياكة الانقلابات والمؤامرات ضدّها، والإطاحة بأنظمتها!؟

كيف يمكن لهذه الدول أن تحمي نفسها، وتلجأ الى مجلس أمن يديره الكبار على هواهم، لا يتفقون في ما بينهم على أكثر القضايا الدولية الحساسة التي تتعلق بدول وشعوب والتي تهدّد السلم والأمن الدوليين، فيما كلّ دولة من دول المجلس ترى المسألة وتقيّمها من منظارها الخاص، وإنْ تعارض هذا التقييم مع نصوص القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ المجتمع الدولي وقيمه؟!

هذا الواقع المرير، جعل من مجلس الأمن مجلساً مستبداً في كثير من الأحيان، يفتقر إلى الصدقية والعدالة، والضمير الإنساني، عندما يتجاهل عمداً قرارات شفافة عادلة تتخذها الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي تعبّر عن إرادة معظم شعوب العالم، فيما تتصدّى دولة تملك حقّ الفيتو لتقف ظلماً في وجه القرارات، وتحول دون تنفيذها.

هي حال العديد من دول العالم المغلوب على أمرها التي تذهب الى مجلس الأمن لعرض مشكلتها عليه، تنتظر منه اتخاذ قرار عادل ينصفها، سرعان ما تجد نفسها تصطدم بفيتو دولة قابضة على المجلس، غير آبهة بميثاق الأمم المتحدة، ولا بالقوانين الدولية، والقيم الأخلاقية.

دول وشعوب تتعرّض على أيادي دول معتدية، للحروب والمجازر، والحصار، والسلوك العنصري، والإبادة الجماعية، والتطهير العرقي، ومع ذلك، نجد المعتدي يحظى بحصانة، ودعم مطلق ورعاية دولة أو أكثر من دول الفيتو، ليطيح بأيّ مشروع قرار ينال من المعتدي.

هكذا أصبح مجلس الأمن في قبضة الكبار يتحكّمون بمصير العالم، الذي تلجأ اليه دوله المقهورة، ظناً منها أنها ستلقى منه الصدقية، والعدالة، والنزاهة، وترى فيه القيَم، والنزاهة، والمبادئ الإنسانية الحقة. لكن سرعان ما تجد نفسها أمام حائط مبكى تذرف على جنباته الدموع، ولا تلقى منه إلا القهر، والإحباط، والخذلان، والظلم.

في مجلس الأمن، غالباً ما يقف القويّ المستبدّ الى جانب الباطل، فيما الضعيف المقهور خارجه الذي يصبو الى الحق، مطالبا بالعدالة والإنصاف، سيجد الحقيقة المرة داخل مجلس الأمن، وخبث كلّ طرف وهو يقيس الأمور من زاوية مصالحه الخاصة، لاتخاذ القرار المناسب له، وإن تعارض قراره بشكل فاضح مع روح الميثاق الأممي، والعدالة الإنسانية، والمجتمع الدولي.

قضية فلسطين منذ 76 عاماً تبحث عن «عدالة» مجلس الأمن، ولم تجدها فيه. شعب يعاني من أشرس احتلال، ومن أبشع أنواع الحصار وجرائم القتل، والإبادة الجماعية، والتمييز العنصري، ورغم ذلك تبقى قضيته معلقة بين أنياب إمبراطورية عظمى مستبدة، تقف على الدوام الى جانب دولة العدوان والاحتلال الإسرائيلية، تمنع عنه كلّ مقومات الحياة، وتحول دون قيام دولته، والإقرار بحقوقه المشروعة. وتضرب عرض الحائط كلّ القرارات الأممية ذات الصلة بفلسطين وحقوق شعبها.

لم يتحرك الضمير الغائب للرئيس الأميركي وهو يشاهد المجازر الهمجية، والتدمير الهائل، وسياسة الأرض المحروقة التي يرتكبها جيش دولة الإرهاب في غزة ولبنان، فيما تتعمّد واشنطن تجاهل حقوق اللبنانيين، وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته، حيث استخدمت حق الفيتو منذ عام 1972 وحتى اليوم، 47 مرة ضدّ مشاريع قرارات في مجلس الأمن تتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، وذلك دعماً وانحيازاً مطلقاً لكيان الاحتلال!

مع مجلس أمن كهذا، هل من أمل للدول والشعوب المقهورة التي تلجأ اليه كي تأخذ حقها منه، وهو الذي أنشئ أساساً ليكون في خدمة مصالح الطغاة الكبار وحلفائهم، وليس في خدمة الشعوب المقهورة المتطلعة إلى الحياة الحرة الكريمة، والعدل والأمن والسلام!

ما الذي فعله حائط المبكى – مجلس الأمن – للدول التي عانت وتعاني اليوم من الحروب والدمار، والفوضى، ومن تدخلات القوى الخارجية فيها؟! ما الذي فعله للصومال، والسودان، وفلسطين، وسورية، ولبنان، والعراق، وليبيا، وأفغانستان، واليمن، وأوكرانيا، والكونغو، ويوغوسلافيا، وفنزويلا، وإيران، واللائحة تطول...

ما أكثر مشاريع قرارات مجلس الأمن التي وأدتها الإمبراطورية المستبدة، وما أكثر القرارات الصادرة عنه، والتي بقيت حبراً على ورق. وما قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بفلسطين منذ عام 1948، إلا الدليل الحي على مدى تغاضي الولايات المتحدة، عن تمرّد «إسرائيل» في عدم التزامها بقراراته، ومندوبها يمزّق بكلّ وقاحة وانحطاط أخلاقي ميثاق الأمم المتحدة أمام وفود الدول في الجمعية العامة.

مَن يحاسب مَن؟! ومَن يُلزم مجلس الأمن بتنفيذ قراراته إذا ما أرادت الدولة المستبدة تعطيلها؟! مجلس أمن تقف الدول المسحوقة على أبوابه تعرض قضيتها العادلة، فإذا بالسلطة المنحازة الاستنسابية لكلّ دولة داخل المجلس تأخذ بالاعتبار مصالحها قبل أيّ شيء آخر، لتقول كلمتها، وتتخذ قرارها، وإنْ كان القرار بعيداً عن العدالة، وحقوق الشعوب، والقيَم الأخلاقية والإنسانية.

مجلس الأمن لم يبال بأفظع هولوكوست ينفذه الجيش «الإسرائيلي» على مرأى منه ومن العالم بحق شعب فلسطين، منذ أكثر من عام، بغطاء كلي وحماية ورعاية دولة القهر العظمى! فما الذي تنتظره الشعوب الحرة بعد ذلك من مجلس الأمن، وهذه الشعوب تتساءل: أهو في خدمة السلم والأمن والمجتمع الدولي، أم في خدمة قوى الطغيان والإرهاب، والقتل، والعنصرية؟!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

وفدُ «يونيفيل» جالَ على المسؤولين
برّي: الـ 1701 الخيارُ الوحيدُ لتحقيقِ الأمنِ والاستقرارِ في المنطقة

بحثَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع القائد العام لقوّة «يونيفيل» العاملةَ في الجنوب اللواء آرولدو لاثارو والوفد المرافق، تطوّرات الأوضاع الميدانيّة جرّاء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان وخصوصاً الأوضاع في منطقة عمل قوات «يونيفيل في جنوب الليطاني وما تتعرّض له مواقعُ هذه القوّة من اعتداءات.

وأشادَ الرئيس برّي بـ«تضحيات قوّات الطوارئ وصمودها وثباتها في مواقعها في مواجهة استهدافها من قبل العدوّ الإسرائيليّ»، مُضيفاً «أنّ إسرائيل أهدرَت أقلّه مَنذ أيلول الفائت أكثر من فرصة محقّقة لوقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701 وعودة الهدوء والنازحينَ على جانبيّ الحدود».

وقدّمَ رئيسُ المجلس شرحاً مُسهَباً لقائد «يونيفيل» حول التفاهم الذي أُنجزَ مع الموفد الرئاسيّ الأميركيّ في إطار سعيه لوقف النار وتطبيق القرار 1701، مؤكداً «التزامَ لبنان تنفيذ القرار 1701، باعتباره الخيار الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

والتقى لاثارو والوفد المرافق رئيسَ الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا وتناولَ البحثُ العدوانَ «الإسرائيليّ» المتمادي على لبنان والصعوبات والتهديدات التي تواجهها «يونيفيل» في مهامها.

وجدّدَ رئيسُ الحكومة خلالَ الاجتماع «التعبيرَ عن تقدير لبنان للجهود الشاقة التي تبذلها يونيفيل في هذه المرحلة الصعبة، والتمسُّك بدورها وبقائها في الجنوب وبعدم المسّ بالمهام وقواعد العمل التي أُنيطت بها والذي تنفّذه بالتعاون الوثيق مع الجيش».

وعبّر عن «إدانته للاعتداءات الإسرائيليّة على يونيفيل والتهديدات التي توجّه إليها»، مقدّراً «إصرارَ العديد من الدول الصديقة للبنان على استمرار يونيفيل في عملها في الجنوب».

ورأى أنّ «توسيعَ العدوّ الإسرائيليّ مجدّداً نطاق عدوانه على المناطق اللبنانيّة وتهديداته المتكرّرة للسكّان بإخلاء مدن وقرى بأكملها، واستهداف الضاحية الجنوبيّة لبيروت مجدّداً بغارات تدميريّة، كلّها مؤشّرات تؤكّدُ رفضَ العدوّ الإسرائيليّ كلّ المساعي التي تُبذَل لوقف إطلاق النار، تمهيداً لتطبيق القرار 1701 كاملاً».

بري مستقبلاً لازارو في عين التينة أمس

وجدّدَ «التزامَ لبنان الدائم بالقرار الأمميّ ومندرجاته»، معتبراً أنّ «التصريحات الإسرائيليّة والمؤشّرات الديبلوماسيّة التي تلقّاها لبنان، تؤكّدُ العنادَ الإسرائيليّ في رفض الحلول المقترَحة والإصرار على نهج القتل والتدمير، ما يضعُ المجتمعَ الدوليّ برمّته أمامَ مسؤوليّاته التاريخيّة والأخلاقيّة في وقف هذا العدوان».

وزارَ لاثارو وزيرَ الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب وجرى البحثُ في «وضع قوات حفظ السلام في جنوب لبنان، في ظلّ الاعتداءات الإسرائيليّة عليها، والتهديدات التي تواجهها وتُعيقُ أداءَ مهامها من جرّاء عدوان إسرائيل المستمرّ على لبنان».

وجدّدَ بو حبيب إدانتَه «أيّ عتداء على عناصر يونيفيل» وتأكيدَه «ضرورة عدم التعرّض لسلامة وأمن عناصرها ومقرّاتها». كما جدّدَ التشديد على «تمسُّك لبنان بدور هذه القوّات وعملها في حفظ السلم والأمن».

وتطرّقَ البحثُ أيضاً إلى «ما يُمكن أن تقومَ به الحكومة اللبنانيّة لتسهيل مهمّة يونيفيل ومساعدتها على تنفيذ ولايتها، وفقَ ما نصّ عليه قرار تأسيسها من قبل مجلس الأمن»، مجدّداً «التزامَ لبنان الكامل القرار 1701 وتطبيقه بشكل شامل ومتوازن، بما يُعيد الهدوء إلى حدوده الجنوبيّة ويؤمّن استقراراً مستداماً للجميع».

كما استقبلَ قائدُ الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة لاثارو وتناولَ البحثُ التطوّرات على الحدود الجنوبيّة في ظلّ العدوان «الإسرائيليّ» المستمرّ على لبنان. وجرى تأكيد مواصَلة التعاون والتنسيق بين الجيش و«يونيفيل».

خفايا

قال خبير في الشؤون الأمنية إن بعض الاعتقالات التي تجري في كيان الاحتلال بطلب شخصي من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وزوجته سارة بناء على درجة من التوجس والريبة الوسواسية بلغت حداً مرضياً أقرب إلى الفوبيا بعد استهداف المقاومة لمنزل نتنياهو بطائرة مسيّرة تمّ إدخالها في شباك غرفة نومه. وفي مكتب نتنياهو حالة رعب عنوانها الانتباه لاحتمال تلقي الاتهام بالتجسس لصالح إيران. وقال الخبير في الروايات التي يتداولها ضباط الشاباك إن تحقيقات جرت مع عشرات المتهمين من نتنياهو وزوجته أظهرت عدم وجود أساس للاتهام سوى وسواس إيران فوبيا.

كواليس

قال مرجع سياسي إن لبنان الذي لم يعد ممكناً له القبول بأن يكون ضعيفاً في مواجهة أطماع كيان الاحتلال التي باتت معلنة، وقد ظهر له أن الوضع الدولي والعربي تجاه جرائم الكيان تحت الصفر إما بسبب الضعف أو العجز أو التغاضي أو الدعم والمشاركة حسم أي وهم حول إمكانية توفير الحماية الدبلوماسية إذا ما كشر الكيان عن أنيابه. وأكد أن طريق امتلاك القوة وحده يحمي لبنان. وعلى اللبنانيين أخذ الأمر بجدية. وأمام لبنان برأي المرجع ثلاثة احتمالات بناء جيش قويّ والاستغناء عن المقاومة. وهذا يستدعي الإجابة عن أسئلة التمويل والمحاور الدولية التي تقبل بتسليح الجيش بصورة نوعيّة كافية، أو الاعتماد على المقاومة والتوقف عن طرح قضية سلاحها على بساط البحث بإجماع وطنيّ، أو الجمع بين الجيش القويّ بحدود معقولة وممكنة وبين المقاومة ضمن استراتيجية للدفاع الوطنيّ.

اجتماعات وزاريّة في السرايا لمتابعة المستجدات
حميّة: المرافقُ خاضعة للدولة ولا أبوابَ مفتوحة أو مغلَقة فيها

أكّدَ وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة أن «لا أبوابَ مفتوحة أو مغلَقة في المرافق اللبنانيّة الخاضعة للدولة والقانون».

وقال حميّة بعد لقائه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا «كان اللقاء مع دولة الرئيس في سياق النقاش الدوريّ لإطلاعه على عمل وزارة الأشغال والنقل، وبطبيعة الحال العمل في مطار بيروت الدوليّ والمعابر البحريّة من مرفأ طرابلس إلى مرفأ بيروت إلى مرفأ صيدا وكلّ المرافق في لبنان، كذلك بالنسبة إلى المعابر البريّة، وأطلعنا دولة الرئيس على سير العمل في تلك المرافق التي تخضعُ لكلّ القوانين اللّبنانيّة ولا يوجدُ فيها أبوابٌ مغلقة أو مفتوحة، فتلك المرافق خاضعة للدولة اللبنانيّة وبأجهزتها الإداريّة والأمنيّة بالتعاون في ما بينها وفق القانون اللبنانيّ».

أضاف «شرحتُ لدولة الرئيس وخصوصاً بعد الضربة الأخيرة لمدينة بعلبك وبعض القرى والبلدات في بعلبك والهرمل، مدى معاناة أهلنا هناك وبطبيعة الحال خسائر الشعب اللبنانيّ والنازحين»، لافتاً إلى أنّ «ميقاتي أكّد اتخاذَ الإجراءات الإضافيّة من خلال المتابعة، ومن خلال لجنة مصغّرة من مجلس الجنوب، لمتابعة الأمور أولاً بأول مع لجنة الطوارئ الحكوميّة ومع محافظة بعلبك الهرمل واتحاد بلديّات المحافظة.

وردّاً على سؤال عن تصريح أحدَ النواب بوجود أبواب مغلقة في مطار بيروت، قال حميّة «بالنسبة إليّ أمارسُ دوري كوزير أشغال، وبالتالي تمَّ الردُّ على هذا الموضوع في حينه وفق القانون، وشرحنا الشرحَ اللازم، أمّا على المستوى السياسيّ وعلى المستوى التشريعيّ وعلى مستوى مجلس النواب، فأترك هذا القرار إلى المعنيين، لكنّ المرافئ البحريّة ومطار بيروت الدوليّ والمعابر البريّة هي للشعبُ اللبنانيّ، وليست ملكاً لأيّ أحد وليس لحزب أو لأيّ طائفة ولا لشخص ولا مرجعيّة، وخصوصاً أنّ هذه المرافق اليوم هي بحماية جميع اللبنانيين، وبالتالي من الواجب تحييدها من هذه النغمة المستمرّة وعلينا إبقاؤها تعمل تحتَ إشراف وزارة الأشغال العامّة والنقابات والمعنيين الإداريين في الوزارة والأجهزة الأمنيّة المعنيّة».

وترأسَ ميقاتي اجتماعاً شارك فيه نائبُ رئيس الحكومة سعادة الشامي ووزيرُ المال يوسف الخليل والمديرُ العام لوزارة المال جورج المعرّاوي. وأوضح الشامي بعد الاجتماع «أنّ البحثَ تركزَ على نتائج الاجتماعات التي شارك فيها في واشنطن للبنك وصندوق النقد الدوليّين.»

واجتمعَ ميقاتي مع وزير الزراعة عبّاس الحاج حسن الذي أعلنَ أنّه «أطلعَ الرئيس ميقاتي على آخر الأوضاع الراهنة على صعيد الاعتداءات على منطقة بعلبك ومحيطها».

كما استقبلَ رئيسُ الحكومة مديرَ المخابرات في الجيش العميد طوني قهوجي.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / السبت 2 تشرين الثاني 2024 / العـدد 3697
Sixteenth year / Saturday 2 November 2024 / Issue No. 3697

«القومي» يدين تصاعد العدوان الصهيوني ضدّ لبنان وصمت المجتمع الدولي ويؤكد أنّ مواجهة العدو خيار حتمي لا بديل عنه حتى الانتصار

دان الحزب السوري القومي الاجتماعي العدوان الصهيوني المستمرّ والمتصاعد ضدّ لبنان، كما دان صمت «المجتمع الدولي» حيال الجرائم المروعة التي يرتكبها العدو بحق المدنيين والعزل من الأطفال والنساء وكبار السن، ونوّه بتضامن اللبنانيين ووحدتهم مطالباً الحكومة بتحمّل مسؤولياتها تجاه النازحين، وفي الوقت نفسه ضبط أيّ سلوك يُعكّر صفو التضامن الوطني، مشدّداً على أنّ المواجهة مع العدو خيار حتمي لا بديل عنه حتى الانتصار.

جاءت هذه المواقف في بيان أصدره الحزب أمس وأكد فيه على جملة أمور...

أولاً: يعتبر الحزبُ السوري القومي الاجتماعي أنّ تصاعد العدوان الصهيوني الهمجي على لبنان، تقوده غريزة عنصرية تتشفّى بقتل المدنيين، أطفالاً ونساءً وشيوخاً، إعلاميين ومُسعفين وأطباء، وبتدمير المدن والبلدات والحواضر التاريخية والمنشآت الصحية والاقتصادية. وهذا العدوان جريمة موصوفة ضدّ الإنسانية، وانتهاك صارخ للقوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية.

ثانياً: يدين الحزب القومي، صمت ما يسمّى المجتمع الدولي، بكلّ مؤسّساته، حيال الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني في لبنان وفلسطين المحتلة. ويعتبر أنّ هذا الصمت يدلّ على قبول المجتمع الدولي بهذه الجرائم لا بل يؤمّن لها الغطاء مما يعطي الكيان الصهيوني دفعاً لمواصلة عدوانه ومضاعفة مجازره وتحدّيه للقوانين الدولية. وهذا دليل على أنّ حكومة الولايات المتحدة الأميركية وحلفاءها شركاء في العدوان وسفك الدماء.

ثالثاً: على الرغم من الأعداد الكبيرة للذين نزحوا نتيجة العدوان الصهيوني من مناطق الجنوب والبقاع والضاحية، فإنّ المناطق اللبنانية الأخرى استقبلت النازحين، في المنازل ومراكز الإيواء، وقامت هذه المناطق من خلال أهلها وأحزابها وجمعياتها ومؤسّساتها وفاعلياتها بمبادرات أكدت تضامن اللبنانيين ووحدتهم في هذه المرحلة الصعبة التي يمرّ بها البلد، غير أنّ أعباء النزوح كبيرة، ومسؤولية الدولة في هذا الخصوص أساسية وعلى المستويات كافة.

رابعاً: ينبّه الحزب القومي إلى خطورة لغة التحريض وبث الإشاعات ومحاولات البعض تشويه صورة تضامن اللبنانيين، عبر تصرّفات وأفعال مرفوضة. هذه أمور في غاية الخطورة، لا ينبغي لأحد أن يتورّط فيها، لأنّ العدو الصهيوني هو المستثمر الوحيد في تصديع وحدة اللبنانيين.

> ـ مؤسسات الدولة اللبنانية وأجهزتها العسكرية والأمنية مسؤولة عن الأمن والأمان
>
> وكل القوى معنية بتحمّل مسؤولياتها وضبط أيّ سلوك يُعكّر صفو التضامن الوطني

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي، وانطلاقاً من حرصه الأكيد على وحدة لبنان واللبنانيين، يؤكد أنّ مسؤولية الأمن وتوفير الأمان مُناطة بمؤسسات الدولة اللبنانية وأجهزتها العسكرية والأمنية. ولذلك يدعو جميع القوى إلى تحمّل مسؤولياتها، وضبط أيّ سلوك يُعكّر صفو التضامن الوطني.

ويتوجّه الحزب القومي إلى الدولة اللبنانية بكلّ مؤسّساتها، ويدعوها إلى تحمّل مسؤولياتها كاملة، وأن تكون حاسمة وفاعلة، في الإمساك بالأمن وتثبيت الاستقرار وتوفير الرعاية للمواطنين عامة، والنازحين على وجه الخصوص.

أخيراً... يتوجه الحزب السوري القومي الاجتماعي بالتحية إلى أهلنا في لبنان وفلسطين المحتلة، على صمودهم وتضامنهم ومبادراتهم، كما يحيي أرواح الشهداء الذي ارتقوا نتيجة العدوان وفي مواجهة العدو الغاشم، ويؤكد بأنّ الدفاع عن الأرض والسيادة والكرامة هو خيار حتمي لا بديل عنه حتى تحقيق الانتصار.

أحزاب وفصائل بعلبك: المقاومة طريق التحرير وضمان السيادة والاستقلال

عقدَت الأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة والفصائل الفلسطينيّة بمشاركة ناظر الإذاعة في منفذيّة بعلبك مدير مديريّة بعلبك في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعي فادي ياغي، اجتماعاً في مدينة بعلبك، وتدارسَ المجتمعون المستجدّات السياسيّة.

وتوجّه المجتمعون في بيانٍ عقبَ الاجتماع «إلى عوائل الشهداء الأشراف بأسمى أيات التهانيّ والتبريكات»، داعين الله بالشفاء العاجل للجرحى. مؤكّدين «كلّ التضامن مع أهل الوفاء والمقاومة، أشرف الناس وأكرم الناس على تماسكهم وصبرهم»، شاكرين «كلّ الصادقين المخلصين لإنسانيّتهم ووطنيّتهم الذين آووا ونصروا وأحسنوا الاستقبال والرعاية لعموم النازحين في مختلف المناطق اللبنانيّة».

كما توجّهوا «بالتحيّة والإكبار إلى الشعب الفلسطينيّ الصابر في غزّة الصمود والعزّة والضفّة الغربيّة الأبيّة وعموم فلسطين، والشعب الفلسطينيّ كافّة في مخيّمات اللجوء والشتات الذي لا زال متمسكاً بقضيّته العادلة وتحرير فلسطين كل فلسطين».

وأكّدوا «خيارَ المقاومة بكلّ أشكالها طريقاً للحريّة والتحرير وضمان السيادة والاستقلال لبلادنا العربيّة والإسلاميّة»، كما أكّدوا «تلاحم مسارات المقاومة وتكاملها بين لبنان وفلسطين وعموم محور الأحرار والجهاد والمقاومة».

وهنّأوا قيادة حزب الله بانتخاب الشيخ نعيم قاسم أميناً عامّاً لحزب الله «راجين الله كلّ التوفيق لهُ في أداء الدور الجهاديّ الريادي الذي حمله»، كما أشادوا بـ«السياسة الحكيمة لرئيس مجلس النوّاب نبيه برّي الذي يقودُ المفاوضات باسم لبنان لتأكيدِ حقوقه وسيادته»، مؤكّدين «الثقة التامّة به وبمواقفه الوطنيّة».

نقابات المهن الحرّة وضعَت إمكاناتها بخدمةِ المواطن وعلّقت العمليّات الانتخابيّة

عقدَ نقباءُ ونقيبات المهن الحرّة في بيروت اجتماعاً تنسيقيّاً في بيت الطبيب في فرن الشباك، ضمَّ نقيب الأطباء البروفيسور يوسف بخّاش، نقيبَ محرّري الصحافة جوزف القصيفي، نقيبَ المهندسين فادي حنا، نقيبَ الصيادلة الدكتور جو سلوم، نقيبَ أطباء الأسنان البروفيسور رونالد يونس، نقيبَ مختبرات الأسنان الدكتور ربيع حاموش، رئيسَ تجمّع شركات الضمان أسعد ميرزا، نقيبَ الطوبوغرافيين سركيس فدعوس، نقيبَ خبراء المحاسبة إيلي عبّود، نقيبة الممرّضين والممرّضات الدكتورة عبير كردي علامّة، نقيبةَ النفسانيين الدكتورة ليلى عاقوري ديراني، أصحابَ المختبرات البروفيسورة ميرنا جرمانوس، نقيبةَ المهن البصريّة جهاد أبي حيدر، ممثلة عن نقيب أصحاب المستشفيات الخاصّة ريتا رحباني، أمين سر نقابة مستوردي المستلزمات الطبيّة جورج خيّاط.

وفي الختام عقدَ المجتمعون مؤتمراً صحافيّاً، أعلنَ فيه بخاش أنّ الاجتماعَ خلُصَ إلى توصيات أكّدَ فيها المجتمعون التزامهم «العملَ تحتَ سقف القانون بكلّ مندرَجاته»، مشدّدين على «التضامُن والتكامُل في ما بيننا من جهّة وبيننا وبينَ سائر مكوّنات المجتمع وأبناء الوطن من جهّة ثانية، فالظروفُ القاهرة تستوجبُ وحدةَ الموقف والقرار والالتزام بخطٍّ وطنيّ واضح». وأعلنوا وضعَ النقابات إمكاناتها «في خدمة الوطن والمواطن لمواجهة التحدّيات الوجوديّة والمصيريّة التي يمرُّ بها لبنان راهناً».

نقباء المهن الحرة خلال اجتماعهم في نقابة الأطباء أمس

وفي ما يتعلّقُ بالانتخابات النقابيّة، توقّفَ الحاضرون «عند حقيقة، وهي أنّ هناك عدداً كبيراً من أعضاء الهيئات العامّة الناخبة يقطنون في مناطق ومحافظات تتعرّضُ للقصف والتدمير الوحشيّ والتهجير القسريّ. وبالتالي فإنهم باتوا إمّا نازحين أو منَ المبعَدين قسراً عن أماكن إقامتهم ويتعذّرُ عليهم الحضور إلى نقاباتهم والمشاركة في الانتخابات، وبالتالي عدم جواز حرمانهم من حقهم في انتخاب ممثليهم».

ولفتوا إلى أنّه نظراً للظروف الاستثنائيّة وفي ضوء ما وردَ في استشارة هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل لجهة توافر شروط الظروف الاستثنائيّة واستحالة مشاركة سائر النقابيين في العمليّة الانتخابيّة، وتأميناً لصحة التصويت والتمثيل، يرى المجتمعون أنّه وانطلاقاً من حرصهم على المصلحة الوطنيّة، وجوبَ تعليق إجراء العمليّات الانتخابيّة في النقابات بانتظار زوال الظروف القاهرة، مع الأخذ في الاعتبار خصوصيّة كلّ نقابة معنيّة حاليّاً بهذا الشأن وآليّة اتخاذ القرارت لديها».

وفي الختام قرّرَ الحاضرون إبقاء اجتماعاتهم مفتوحة «لمواكبة المستجدّات النقابيّة والظروف القاهرة التي يمرُّ بها الوطن».

الحاج حسن: ما أنفقَته الحكومة على نازحي بعلبك الهرمل زهيد

اجتمعَ وزراء ونوّاب بعلبك الهرمل أمس في مجلس النوّاب مع محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر وعدد من المعنيين للتباحث في موضوع النزوح.

إثر الاجتماع، أوضح النائب حسين الحاج حسن أنّه «جرت مناقشة موضوع النزوح وكيفيّة التعاطي معه» وقال «من واجبنا شكر كل المرجعيّات السياسيّة والروحيّة والبلديّة والاجتماعيّة في كلّ المناطق على هذا المشهد الجامع الذي تجلّى في التعاطي الوطنيّ مع موضوع النازحين على الرغم من حجم النزوح وتداعياته، حَيثُ كان هناك تعاطٍ وطنيّ بمستوى عال».

الحاج حسن متحدثاً في مجلس النواب أمس

أضافَ «اجتماعنا اليوم له علاقة ببعلبك الهرمل، وأُحيّي اتّحادَ بلديّات دير الأحمر وأهلها ورأس بعلبك والقاع وحدَث بعلبك وعرسال وعدداً من القرى التي استقبلت نازحي بعلبك».

ولفتَ إلى أنّ «عددَ النازحين داخل محافظة بعلبك الهرمل يتحرّكُ والرقمُ الرسميّ هو قرابة 60 ألفاً يتوزّعون على القرى. واتفقنا على أنّ هذا الأمر يحتاجُ إلى تحديث يوميّ، وناقشنا ضرورةَ إعادة تكوين خليّة الأزمة في المحافظة والمطلوب البحثُ عن مكان آمن لخليّة الأزمة وهناك نقطة تتعلّق بالإمكانات الماليّة»، معتبراً أنّ «ما أنفقته الحكومة في ملف النازحين زهيد».

هاشم أسفَ لدفاعِ البعض عن العدوّ

أسفَ عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، في بيانٍ «أن يُطلّ البعضُ ليدافعَ عن العدوّ الإسرائيليّ مباشرةً أو موارَبةً، ليقول إنّ الإسرائيليين تجنّبوا الإضرارَ بالمدنيين وكأنّ العدوانيّة والهمجيّة التي لم توفر قطاعاً والتي تحوّل بعضَ المناطق إلى أرض منزوعة الحياة هي خارج لبنان، فأيُّ وطنيّة تُعطي صكَّ براءةٍ لعدوٍّ متفلتٍ متوحّش؟».

الخازن: المجتمع الدولي مطالَب بالضغط على «إسرائيل» لوقفِ عدوانها

شدَّدَ عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن على «ضرورة الحفاظ على الدور الأساسيّ الذي تلعبه قوات يونيفيل في جنوب لبنان»، مؤكّداً «أهميّة التعاون الوثيق بينها وبين الجيش اللبنانيّ كركيزةٍ لتحقيق الاستقرار في تلك المنطقة الحدوديّة».

وأشادَ في بيانٍ «بالجهود التي تبذلُها يونيفيل على الرغم من التحدّيات الأمنيّة والتوتّرات المتزايدة»، مستنكراً «الاعتداءات المتكرّرة التي تتعرَّضُ لها من قِبل العدوّ الإسرائيليّ والتي تتنافى مع القوانين والأعراف الدوليّة».

وعبّرَ عن تقديره «لمواقف الدول الصديقة التي تُساندُ استمرار عمل يونيفيل في الجنوب»، معتبراً أنّ «دعمَ هذه القوّات يعدُّ جزءاً من الجهودِ الدوليّة الرامية إلى استعادة الأمن والسلام في لبنان والمنطقة».

كما استنكرَ «التصعيد الإسرائيليّ المتمثّل في توسيع نطاق العدوان على المناطق اللبنانيّة، والتهديدات التي يوجّهها الاحتلال للسكان المدنيين، وصولاً إلى استهداف الجنوب والضاحية الجنوبيّة لبيروت والبقاع وبعلبك بقلعتها التاريخيّة»، مؤكّداً أنّ هذه «الممارسات تعكسُ بوضوح، رفضَ إسرائيل لكلّ المساعي الدوليّة لوقف إطلاق النار وتطبيق القرار الأمميّ 1701 بشكل كامل».

ودعا الخازن «المجتمعَ الدوليّ إلى تحمّل مسؤوليّاته الأخلاقيّة والتاريخيّة، واتخاذ خطوات فعّالة للضغط على إسرائيل لوقف اعتداءاتها المستمرّة على السيادة اللبنانيّة والمدنيين الأبرياء»، مشدّداً على «التزام لبنان الكامل مندرجات القرار 1701 ودعمه لكلّ الجهود التي تسعى إلى تحقيقِ السلام العادل والمُستدام».

بشّور استقبلَ دبّور وهنّأ سفيرَ الجزائر بذكرى الثورة

استقبلَ المنسّق العام لـ«تجمُّع اللجان والروابط الشعبيّة»، المنسّق العام لـ«الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» معن بشور، سفيرَ السلطة الفلسطينيّة في لبنان أشرف دبّور في حضور مسؤول المؤسَّسات في السفارة أكرم صالح، ومقرّر «الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» الدكتور ناصر حيدر.

وجرى خلال اللقاء، وفقَ بيان «استعراض الأوضاع السياسيّة والميدانيّة والاجتماعيّة وصمود الشعبَين الفلسطينيّ واللبنانيّ في وَجه العدوان الصهيونيّ المستمرّ، حيث أكد السفير دبّور إدانة القيادة الفلسطينيّة لهذا العدوان ووحدة الموقف الفلسطينيّ في مواجهته».

وأوضحَ دبّور لبشّور «تحرُّك القيادة الفلسطينيّة في المحافل الدوليّة كافّة، لحشد موقف دوليّ في وجه الغطرسة الصهيونيّة»، مؤكّداً «التقدم في المواقف الدوليّةَ الرسميّة والشعبيّة الداعمة للقضيّة الفلسطينيّة والمعبِّرة عن إدانة العدوان على فلسطين ولبنان والمساندة للشعب الفلسطينيّ وحقّه في قيام دولته المستقلّة وعاصمتها القدس الشريف والرافضة لكلّ القرارات الصادرة عن كيان الاحتلال الإسرائيليّ والمخالفة للقرارات والمواثيق الدوليّة كافة».

كما أكّد «وحدة الشعب الفلسطينيّ بوقوفه بجانب الشعب اللبنانيّ الشقيق في مواجهة آثار العدوان المتصاعد».

من جهة أخرى، اتّصلَ بشّور بسفير الجزائر في لبنان رشيد بلباقي، وهنّأه بالذكرى السبعين لثورة الفاتح من نوفمبر 1954 التحرُّريّة في الجزائر، ومعتزّاً بـ«إنجازات الثورة المستمرّة في مجال دعم فلسطين وثورتها، ودعم قضايا الأمّة، ولا سيَّما في الدور الذي تلعبه الجزائر في مجلس الأمن الدوليّ وفي سائر المنظّمات الدوليّة المشاركة».

وأكّدَ بشّور للسفير بلباقي «أنّ وفداً يضمُّ 15 طبيباً جزائريّاً من أشهر الجراحين، سيصلُ إلى بيروت بمعيّة الحاج كريم رزقي عضو اللجنة الإغاثيّة في جمعية العلماء المسلمين، عضو الأمانة العامّة للمؤتمر القوميّ العربيّ، وذلك للمساهمة في المعالجة الجراحيّة الصحيّة لجرحى العدوان الصهيونيّ على لبنان».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 2 تشرين الثاني 2024 / العدد 3697
Sixteenth year / Saturday 2 November 2024 / Issue No. 3697

حماس: عرض الوسطاء هدنة مؤقتة رفضناها لأنها لا تتضمن مطلبنا بإنهاء الحرب

تتمة ص 1

السلاح النووي وفتوى قائد الثورة السيد علي خامنئي هي فقط ما يمنع ذلك». وشدّد على أن «قدراتنا الصاروخية اتضحت للجميع والكل يؤمن بها وقد أثبتنا ذلك خلال عملياتنا»، موضحاً أن «الموضوع المطروح حالياً هو مديات تلك الصواريخ التي نلاحظ حتى اليوم هواجس الدول الغربية بشأنها». وأضاف خرازي «عندما لا تلاحظ الدول الغربية هواجسنا في ما يتعلق بسيادة إيران ووحدة أراضيها لا داعي لنأخذ بهواجسهم»، معلناً أنه «من المحتمل أن تتم تنمية مديات الصواريخ الإيرانية وزيادتها».

في لبنان، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «رفض خريطة الطريق اللبنانية التي توافقنا عليها مع (المبعوث الأميركي إلى لبنان) آموس هوكشتاين»، معتبراً أن الحراك السياسي لحل الأزمة «تم ترحيله إلى ما بعد الانتخابات الأميركية». ورفض بري وضع توقعات لمسار الأزمة في ضوء نتائج الانتخابات الأميركية، معتبراً أن الثابت الوحيد هو أن الحراك «تم ترحيله إلى ما بعد هذه الانتخابات»، ومشيراً إلى أن هذا يترك الأمور في لبنان «رهنا بتطورات الميدان»، مبدياً تخوفه من «تحويل لبنان إلى غزة ثانية». وأكد الرئيس بري أن هوكشتاين «لم يتواصل معنا منذ مغادرته «إسرائيل»»، مشيراً إلى أنه وعد في زيارته السابقة بالذهاب إلى تل أبيب في حال وجد إيجابيات، لكنه «لم يبلغنا بأي شيء منذ مغادرته تل أبيب»، ومجدداً تأكيد لبنان على ثوابته في هذا المجال، أبرزها التمسك بالقرار الدولي 1701.

وبعد فشل جولة المفاوضات الأخيرة بين لبنان وكيان الاحتلال قبل الانتخابات الأميركية، اتجهت الأنظار الى الميدان في ظل الإنجازات التي تحققها المقاومة على مستوى المواجهات البرية بمنع قوات العدو من الدخول الى القرى الجنوبية والبقاع فيها، وتكبيدها خسائر بشرية ومادية كبيرة بلغت وفق بيان لغرفة عمليات المقاومة حوالي الألف بين قتيل وجريح، وإن على صعيد ارتفاع وتيرة إطلاق الصواريخ المتنوّعة على مواقع الجيش الإسرائيلي وقواعده وتجمعاته والمستوطنات وإلحاق الأضرار الكبيرة فيها، في مقابل جنون إسرائيلي باستهداف المدنيين في الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع في إطار الانتقام من هزيمته في الميدان وفشله بفرض شروطه الأمنية والسياسية على لبنان عبر المفاوضات.

ووفق مصادر «البناء» فإن «لبنان حكومة ومقاومة ربح الجولة الأولى من المفاوضات عبر إجهاض الشروط الإسرائيلية، عبر التكامل بين الميدان والتفاوض حيث الموقف الرسمي اللبناني المتمثل برئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يفاوض على إيقاع الإنجازات الميدانية للمقاومة التي سرّعت وتيرة عملياتها لرفد المفاوض السياسي بأوراق قوة لاستثمارها ولتعزيز موقف لبنان لقطع الطريق على الضغوط الدولية لتمرير إملاءات ومكاسب للعدو لم يستطع تحقيقها في الميدان». وشددت المصادر على أن لبنان سيصمد مهما بلغت التضحيات ليمنع فرض العدو قواعد اشتباك جديدة على المقاومة وكسر المعادلة العسكرية والسياسية مع لبنان.

وبحسب مطلعين على مسار المفاوضات لـ«البناء» فإن «رئيس حكومة العدو هو الذي فخّخ المفاوضات وتمسك بشروطه وأفشل آخر فرصة لاتفاق وقف إطلاق النار على قاعدة القرار 1701».

وأكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، في حديث صحافي أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «رفض خريطة الطريق اللبنانية التي توافقنا عليها مع (المبعوث الأميركي إلى لبنان) آموس هوكشتاين»، عاداً أن الحراك السياسي لحل الأزمة «تم ترحيله إلى ما بعد الانتخابات الأميركية» المقررة الثلاثاء المقبل.

ورفض بري وضع توقعات لمسار الأزمة في ضوء نتائج الانتخابات الأميركية، معتبراً أن الثابت الوحيد هو أن الحراك «تم ترحيله إلى ما بعد هذه الانتخابات»، ومشيراً إلى أن هذا يترك الأمور في لبنان «رهناً بتطورات الميدان»، مبدياً تخوفه من «تحويل لبنان إلى غزة ثانية». وأكد الرئيس بري أن هوكشتاين «لم يتواصل معنا منذ مغادرته «إسرائيل»»، مشيراً إلى أنه وعد في زيارته السابقة بالذهاب إلى تل أبيب في حال وجد إيجابيات، لكنه «لم يبلغنا بأي شيء منذ مغادرته تل أبيب»، ومجدداً تأكيد لبنان على ثوابته في هذا المجال، أبرزها التمسك بالقرار الدولي 1701.

وكشف مصدر لبناني رسمي «عن أن زيارة هوكشتاين إلى تل أبيب فشلت وليس هناك أي تفاؤل لبناني»، معتبراً أنه «بات واضحاً أن نتنياهو لا يريد حالياً وقفاً لإطلاق النار».

إلا أن وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، عبد الله بو حبيب أعلن أن المحادثات من أجل وقف إطلاق النار لا تزال جارية. وأكد أننا «لا زلنا مستمرين في المفاوضات من أجل وقف إطلاق النار وجلب السلام إلى لبنان». ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مسؤول أميركي، أن «لقاءات المبعوثين الأميركيين آموس هوكشتاين وماكغورك بشأن وقف إطلاق النار بلبنان جيدة والفجوات تقلصت». فيما أفادت القناة 12 الإسرائيلية، بأن «المبعوث الخاص للرئيس الأميركي آموس هوكشتاين، والمبعوث الخاص لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك، أحرزا تقدماً كبيراً لإنجاز تسوية على جبهة لبنان».

وفي حين أشارت «رويترز» الى ان مصدرين، سياسي لبناني كبير، ودبلوماسي رفيع المستوى، كشفا للوكالة «أن المبعوث الأميركي إلى لبنان آموس هوكشتاين طلب من لبنان هذا الأسبوع إعلان وقف إطلاق النار من جانب واحد مع «إسرائيل»، في إطار الجهود الرامية لدفع المفاوضات التي تهدف إلى حل الصراع المستمرّ منذ أكثر من عام». وقال المصدران إن «هوكشتاين نقل المقترح لميقاتي»، نفى المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، رداً على سؤال لـ«رويترز»، أن تكون الولايات المتحدة طلبت من لبنان إعلان وقف إطلاق النار من طرف واحد مع «إسرائيل»، مشيراً الى ان «موقف الحكومة اللبنانية واضح بشأن السعي إلى وقف إطلاق النار من الجانبين وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701».

دولياً، أعربت وزارة الخارجية الفرنسية عن الحاجة الملحّة لوقف إطلاق النار بين حزب الله و«إسرائيل»، مؤكدة ضرورة التوصل إلى تسوية دبلوماسية تستند إلى قرار مجلس الأمن رقم 1701. وأوضحت أن القرار 1701 يُعدّ إطارًا أساسيًا لضمان أمن السكان في كل من لبنان و«إسرائيل»، ويُعزز العودة الآمنة للنازحين الذين تأثروا بالأحداث الحالية.

وقبيل أيام من الانتخابات الأميركية قال المرشح الجمهوري للانتخابات الأميركية والرئيس السابق دونالد ترامب، عن الحرب في لبنان إنه «يجب علينا أن ننتهي من هذا الأمر برمّته».

وأضاف ترامب، خلال حديثه في ولاية ميشيغان أمام تجمّع من مؤيديه بينهم أميركيّون عرب، أنه يعرف «العديد من الأشخاص في لبنان».

وكان الرئيس بري استقبل في عين التينة قائد قوات «يونيفيل» العاملة في لبنان الجنرال أرولدو لازارو والوفد المرافق وتناول البحث تطورات الأوضاع الميدانية جراء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان وخاصة الاوضاع في منطقة عمل قوات اليونيفيل في جنوب الليطاني وما تتعرّض له مواقع هذه القوات من اعتداءات. ونوّه الرئيس بري وأشاد بتضحيات قوات الطوارئ وصمودها وثباتها في مواقعها في مواجهة استهدافها من قبل العدو الإسرائيلي. واضاف: «أن «إسرائيل» أهدرت أقله منذ أيلول الفائت أكثر من فرصة محققة لوقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701 وعودة الهدوء والنازحين على جانبي الحدود». كما قدّم رئيس المجلس شرحاً مسهباً لقائد اليونيفل حول التفاهم الذي أنجز مع الموفد الرئاسي الأميركي في إطار سعيه لوقف النار وتطبيق القرار 1701. وختم الرئيس بري مؤكداً التزام لبنان بتنفيذ القرار 1701 باعتباره الخيار الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. وتابع الرئيس بري أيضاً تطورات الأوضاع والمستجدات السياسية والأوضاع الميدانية وملف النازحين خلال استقباله الوزير بو حبيب.

ميدانياً، واصلت المقاومة دكّ مواقع الاحتلال وتجمعاته المعادية والخطوط الخلفية داخل الأراضي المحتلة، وأفادت القناة 13 الإسرائيليّة، بـ«وقوع 9 إصابات بينها حالة خطيرة، إثر سقوط صواريخ أُطلقت من لبنان، قرب كرمئيل في الجليل».

وبث الإعلام الحربي للمقاومة، مشاهد من عملية استهداف المقاومة تحشّدات لجيش العدو «الإسرائيلي» في محيط مستوطنات يفتاح، أفيفيم، ومنطقة الكواخ شمال فلسطين المحتلة بصليات صاروخية.

ونشر الإعلام الحربي في حزب الله فيديو يتضمن مشاهد من استعدادات مقاتليه في الجنوب تحت عنوان «لن يبقى لكم دبابات»، وهو التهديد الذي كان قد وجّهه الأمين العام السابق لحزب الله السيد الشهيد حسن نصرالله لجيش العدو الإسرائيلي.

وليل أمس، أعلنت إذاعة جيش العدو أن قائد القيادة الشمالية بالجيش أوري غوردين أصيب بعد انقلاب دبابة كانت تقله جنوبي لبنان.

وذكرت أن «الدبابة انقلبت بقائد القيادة الشمالية بعد اصطدامها بآليات عسكرية أخرى جنوبي لبنان».

وكانت القناة 13 الإسرائيلية، قد أفادت عن «إصابة قائد القيادة الشمالية بالجيش أوري غوردين بعد انقلاب مركبة كان بداخلها خلال جولة في جنوب لبنان»، في حين أكدت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن قائد المنطقة الوسطى بالجيش آفي بلوط كان بصحبته.

في المقابل، ومع نفاد بنك أهدافه يواصل العدو استهدافه للمدنيين ومطاردة النازحين الى مراكز إيوائهم، وبعد غارات عنيفة استهدفت أماكن جديدة في الضاحية الجنوبية لبيروت فجر أمس، تكثفت الغارات أمس جنوباً وبقاعاً حاصدة المزيد من الشهداء والجرحى. كما استهدفت ليلاً شقة سكنية في عين الرمانة – عاليه لجهة بلدة القماطية وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة بيان، أعلن أن الغارة أدّت إلى استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة خمسة آخرين بجروح. وفي البقاع، شنّ الطيران الإسرائيلي غارات على حي الزهراء في مدينة بعلبك، وبلدتي طاريا وبوداي غرب بعلبك، ومرتفعات بلدة قصرنبا والبزالية وأطراف بلدة رسم الحدث لجهة حربتا في البقاع الشمالي وعلى اللبوة ونحلة. وأغار على منزل في أمهز أشارت الحصيلة الأولية إلى سقوط 8 ضحايا فيما لا زالت أعمال رفع الأنقاض متواصلة. ودمّر الطيران الحربي منزلاً في محلة رأس العين في بعلبك، مقابل مقهى ومطعم «ليالينا» عند مدخل حي مأهول بالسكان.

أما جنوباً، فشنّ الطيران الإسرائيلي سلسلة غارات على مدينة بنت جبيل، وبلدة وادي جيلو – عيتيت في قضاء صور، تزامناً مع تحليق الطيران المسيّر والاستطلاعي في أجواء صور ومحيطها. كما شنّ غارات واسعة استهدفت بلدات كونين، عيناثا، الجميجمة، برعشيت، حانين ومجدل سلم، وأطراف بلدتَي الشهابية والمجادل، تزامناً مع قصف مدفعي متقطع طاول مدينة بنت جبيل وبلدات حانين والطيري وكونين. وفجراً، أغار الطيران الحربي على حسينية بلدة خربة سلم ومستوصف تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية في البلدة ممّا أدّى إلى تدميره.

كما استهدفت الغارات منزلاً في بلدة يحمر الشقيف، قضاء النبطية، فدمّرته وسّوته بالأرض. وشنّ 5 غارات عنيفة على الحيّين الشرقي والغربي في البلدة تسبّبت بتدمير منازل. وشن سلسلة غارات على صور، ترافق ذلك مع قصف مدفعي على أحياء عدة في يحمر الشقيف، وصولاً إلى بلدة أرنون ومحيط قلعة الشقيف لجهة الخردلي مع تحليق مسيّرات فوق يحمر، أرنون، كفرتبنيت والزوطرين الغربية والشرقية ومزرعة الحمرا وقلعة أرنون.

ومساء أمس، أفيد أن «الطيران الحربي الإسرائيلي استهدف محيط بلدة لبايا وغارة ثانية بين بلدتي يحمر وسحمر في البقاع الغربي ولم يبلغ عن إصابات». كما أفيد عن سقوط «4 شهداء في الغارة على العلاق غرب بعلبك».

وأعلن منسق لجنة الطوارئ الحكومية وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين عن التقرير الرقم 33 حول الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والوضع الراهن وجاء فيه أنه «خلال الـ 24 ساعة الماضية تم تسجيل 120 غارة جوية على مناطق مختلفة من لبنان بمعظمها في النبطية (61 غارة) الجنوب (41) وضاحية بيروت الجنوبية (12 غارة) وبعلبك ليصل العدد الإجمالي للاعتداءات منذ بداية العدوان إلى 11767 اعتداء».

إيران تنتزع الردع الإقليمي

تتمة ص 1

أميركا، وأنها وهي لا تسعى للحرب فإنها مستعدة لخوضها ولا تخشاها، ولن تتراجع عن مكانتها الإقليمية القيادية تفادياً لهذه الحرب، وجاء الرد المثلث حاسماً وقوياً وواضحاً، كماً ونوعاً، شكلاً ومضموناً.

تستعدّ إيران لردّ جديد على عدوان جديد، رفض الخامنئي تهوين أهميته أسوة برفضه تعظيمها، وحدّد مهمته بإيصال رسالة القوة التي تمثلها إيران، والتي يبدو أن الوعد الصادق الثاني لم يوصلها كما يجب. وتحدّث قائد الحرس الثوري الجنرال حسين سلامي أمس، فقال إن الردّ الآتي يفوق تصوّرات قادة الكيان، وكل شيء بات محسوماً في إيران بأن الردّ مقبل لا محالة، وأنّه رد أقوى مما يتخيّل الإسرائيليون وما يرغب به الأميركيون، وسوف تقول إيران عبره أنها قوية ومقتدرة، ولا يمكن ليّ ذراعها، وأنها في الإقليم القوة الأولى، مهما حاول الكيان ودعمت أميركا محاولاته، للقول إنه صاحب اليد العليا والطولى في الإقليم. وسوف تقول إيران عملياً ذلك بردها المقبل حكماً.

بالأمس حوار هام لقناة الميادين مع رئيس المجلس الاستراتيجي للسياسات الخارجية في إيران كمال خرازي، الذي يتولى مهمة مستشار الإمام الخامنئي للشؤون الاستراتيجية أيضاً، فقال خلاله كلاماً شديد الأهمية، حيث أكد أن «تغيير العقيدة النووية ما زال مطروحاً في حال تعرّضت إيران لتهديد وجوديّ»، وقال: «نحن الآن نملك القدرات الفنية اللازمة لإنتاج السلاح النووي وفتوى قائد الثورة السيد علي خامنئي هي فقط ما يمنع ذلك». وشدّد على أن «قدراتنا الصاروخية اتضحت للجميع والكل يؤمن بها وقد أثبتنا ذلك خلال عملياتنا»، موضحاً أن «الموضوع المطروح حالياً هو مديات تلك الصواريخ التي نلاحظ حتى اليوم هواجس الدول الغربية بشأنها». وأضاف خرازي «عندما لا تلاحظ الدول الغربية هواجسنا في ما يتعلق بسيادة إيران ووحدة أراضيها لا داعي لنأخذ بهواجسهم»، معلناً أنه «من المحتمل أن تتم تنمية مديات الصواريخ الإيرانية وزيادتها».

كلام خرازي يوضح بما لا يقبل الجدال أن إيران تخوض معركتها الكبرى لحسم الردع الإقليمي وقد أقامت حساباتها جيداً، وما لم تقم واشنطن وتل أبيب حساباتهما على أساس ما قد تفعله إيران، وتتراجعان أمامها، فالحرب الكبرى مقبلة.

التعليق السياسي

ماذا سيتغير بعد الانتخابات الأميركية؟

لا يكاد يمر مقال سياسي حول أي قضية على الساحة الدولية دون أن يتضمن اشارة الى انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، فهل لهذه الانتخابات هذا التأثير؟

الأكيد هو أن أميركا طرف مباشر في كل أزمات العالم، من حروب المنطقة التي يخوضها كيان الاحتلال بدعم أميركي مفتوح، إلى الاحتلال الأميركي لسورية والعراق، والحرب الباردة الدائرة بين أميركا وإيران، مع شحنة من السخونة يضيفها عليها الدور الذي يلعبه الكيان بإشراف أميركي لمحاولة تحجيم الوزن الإقليمي لإيران كقوة صاعدة. أما خارج المنطقة فإن المعلوم هو أن الأزمات الكبرى مع روسيا والصين مصدرها قضايا وعناوين تتصل بالدعم الأميركي لكل من تايوان وأوكرانيا.

أميركا دولة قوية ومقتدرة وتستطيع توفير إدامة الحروب أو وقفها، فهل يمكن أن تؤثر الانتخابات الرئاسية في رسم اتجاه الحركة الأميركية وما هي حدود هذا التأثير في المنافسة الدائرة بين المرشحَين الديمقراطية كمالا هاريس من جهة والجمهوري دونالد ترامب من جهة مقابلة؟

إذا كان ترامب يرفع شعار أميركا أولاً ويسعى عموماً إلى تقليص التدخل في الحروب أو شن حروب جديدة، فإن هذا الشعار الذي حمله قبل ولايته الأولى لم يرَ النور عملياً وتابعت إدارة ترامب التدخلات التي بدأت في عهد سلفه الديمقراطي أوباما، خصوصاً في حرب سورية التي كانت مشتعلة في ذروتها، واضطر ترامب للتراجع مرتين عن قرار بالانسحاب من سورية.

في دعم كيان الاحتلال يبدو ترامب أكثر تطرفاً من الديمقراطيين، لكن ما يمكنه تقديمه إضافة للدعم السياسي والتبني الأعمى للمواقف الإسرائيلية، لن يكون كافياً لتوقع تغيير جوهري في الحروب التي يخوضها الكيان، لأن الإدارة الديمقراطية في عهد الرئيس جو بايدن قدّمت المال والسلاح والدعم الاستخباري والدبلوماسيّ والضغط غير القانوني على المحاكم الدوليّة دعماً لحروب الكيان، وبقي تجييش القوات الأميركيّة لخوض حروب الكيان، وهو ما لم تستطعه إدارة بايدن ولن تستطيع إدارة ترامب فعله، ما يعني أن وصول ترامب للرئاسة سيُقدّم شحنة دعم معنويّ للكيان لكن موازين الحروب لن تتغيّر.

كلام المرشحة كمالا هاريس عن أولوية وقف حرب غزة يبقى بلا قيمة أيضاً، لأن الأمر في النهاية هل سوف تهدّد هاريس بوقف السلاح عن الكيان لإخضاعه لمعادلة وقف الحرب، والجواب هو قطعاً بالنفي، ولذلك فعالية الكلام هي صفر هنا.

الآلة الأميركية العسكرية والأمنية والمالية تقودها دولة عميقة تقف خلفها تكتلات اقتصادية عملاقة، ويشكل البنتاغون والمخابرات عقليها وذراعيها، وهي واحدة وموزعة بين الحزبين ومعسكرات المرشحين، ورؤيتها تنبع من المصالح العميقة للمشروع الاستعماري الإمبراطوري الأميركي، وحدود التأثير الناجم عن تغيير اسم الرئيس سيبقى طفيفاً.

لقاء تفاعلي مع البيت الروسي في بيروت حول المنح الدراسية التي تقدّمها روسيا الاتحادية

- وكيلة عميد الخارجية سناء حبيب: العلاقة المميّزة التاريخية بين حزبنا وروسيا تقوم على القيم المشتركة... ونعمل على تحفيز طلابنا للتوجه نحو شغفهم في اختصاصات جامعية يشعرون بترجمة إبداعهم ورسالتهم الإنسانية والقيمية
- نائب مدير البيت الروسي ديميتري سيبيكين: الشعب الروسي بطبيعته منحاز إلى ترسيخ القيم الاجتماعية الإنسانية مع شعوب العالم انطلاقاً من تطلّعه إلى مستقبل افضل للإنسانية جمعاء...
- وفي روسيا 190 مجموعة عرقيّة تتحدّث لغات مختلفة وذات سمات مختلفة في القومية والعادات والتقاليد لكنها تشكل الشعب الروسي الواحد
- عميد التربية والشباب في «القومي» ايهاب المقداد: العدو الصهيوني يرتكب جرائم بحق أطفالنا ونسائنا وشيوخنا... وننظم نشاطات تربوية ودعماً نفسياً للأطفال في مراكز الإيواء ونتابع شؤون الشباب والطلاب الأكاديمية
- عميدة شوؤن البيئة رمزا خيرالدين: العدوان الصهيوني الوحشي لن ينال من إرادتنا فنحن أبناء الحياة المصمّمون على النجاح والنصر

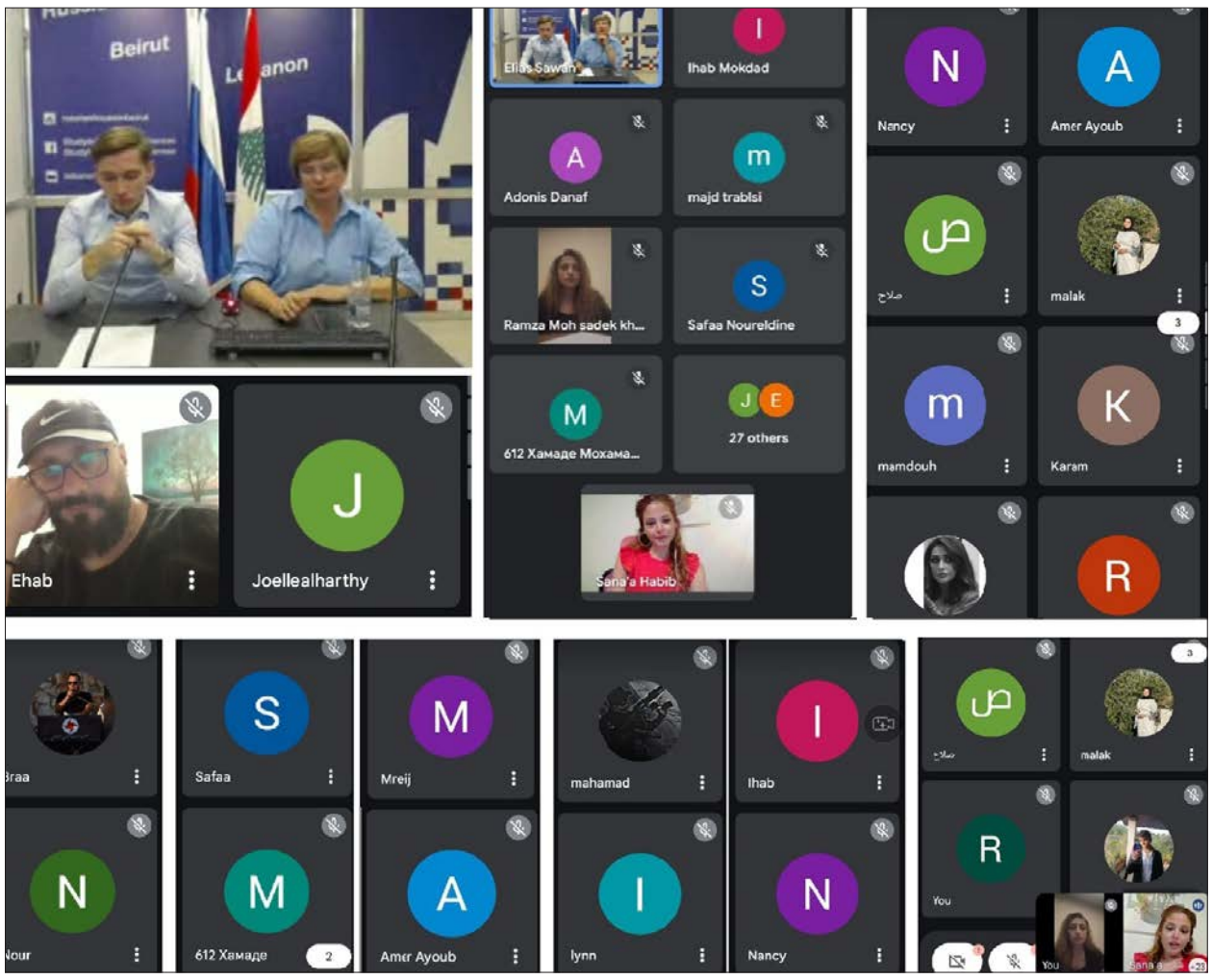

عُقد لقاء تفاعلي مع البيت الروسي في بيروت حول المنح الدراسية التي تقدّمها جمهورية روسيا الاتحادية، وشارك في اللقاء إلى جانب نائب مدير البيت الروسي ديميتري سيبيكين، مديرة قسم التعليم لاريسا شكر، عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي إيهاب المقداد، عميدة البيئة رمزا خير الدين، وكيلة عميد الخارجية سناء حبيب ووكيلا عميد التربية والشباب في لبنان والشام ميرا عجمي وبراء جلقان وعدد من الطلبة القوميين والمواطنين.

حبيب

وكيلة عميد الخارجية في «القومي» سناء حبيب عرّفت اللقاء ورحّبت بالمشاركين منوّهة بتطور العلاقات الروسية اللبنانية على الصعيد الدبلوماسي والسياسي والثقافي، بالإضافة إلى العلاقات التاريخية مع لبنان التي تجسّدت في مساندة روسيا للبنان في مختلف المجالات وأهمها المجالات الإنسانية والشبابية.

وأثنت حبيب على العلاقة المميّزة التاريخية بين الحزب وروسيا التي تقدّمت بفعل القيم المشتركة التي جمعتنا بروسيا لناحية الروحية المجتمعية والإنسانية واحترام حقوق الشعوب وإيمان روسيا بالقيم والمعرفة والعلم الذي ينمّي ويفيد الإنسانية ويرنو إلى بناء مجتمع أفضل.

ولأنّ الثقافة هي المواقف النبيلة تجاه قضايا الإنسان وانطلاقاً من هذه الفكرة توطّدت العلاقة أكثر من خلال التحديات الاقتصادية التي مرّ بها لبنان واللبنانيون خلال السنوات الخمس الأخيرة، اذ لم تتردّد روسيا في التعاون على صعد الثقافة والعلم والإيمان بأحلام وطموحات طلابنا وتحفيزهم على الاستمرار من خلال الدراسة الأكاديمية والمنح الدراسية إلى جامعات روسيا الاتحادية، وأدّى هذا التعاون مع حزبنا الى بلورة هذه الجهود والطموحات وتحويلها الى إنجازات.

ومن هنا نعمل على تحفيز طلابنا للتوجه نحو شغفهم من خلال اختيارهم للاختصاصات الجامعية التي يشعرون من خلالها أن إبداعهم ورسالتهم الإنسانية والقيمية ستترجم من خلالها.

وأشارت إلى أن تعزيز العلاقات في المجال التعليمي والثقافي أمر ضروري لتحقيق المزيد من الفوائد المشتركة.

سيبيكين

وتحدّث نائب مدير البيت الروسي ديميتري سيبيكين مؤكداً بأنّ «روسيا بشعبها المميّز وثقافاتها وتاريخها ومساحاتها الشاسعة من الغرب الى الشرق، تشكل منارة إنسانية، ففي هذه البلاد نحو 190 مجموعة عرقيّة تتحدّث لغات مختلفة تختلف في السمات القومية والعادات والتقاليد، لكنها تشكل شعباً واحداً تحت كنف الدولة الروسية.

أضاف: الوحدة والصداقة هي السمة الرسمية لمواطني روسيا. وروسيا بلد ثقافي تميّز بالأدب الروسي الكلاسيكي والموسيقى والرسم والسينما ودورها في المجتمع العالمي، ومن أعظم كتاب روسيا الكاتب دوستويفسكي ومؤلفاته هي الأكثر قراءة وفقاً لليونيسكو. بالإضافة الى ان روسيا اليوم هي روسيا الحديثة، البلد الرقمي، وأرض غنية جداً بغاباتها ومواردها الطبيعيّة مثل بحيرة البايكال بالإضافة الى أنها بلد غني بالطاقة والنفط والغذاء.

وقدّم سيبيكين شرحاً مسهباً عن الجامعات الروسية ومناطقها واختصاصاتها، وشجع الطلاب من خلال توجيههم لاختيار اختصاصات تحفزهم على تحقيق طموحاتهم وتوفر لهم فرص عمل في المستقبل. وأفرد حيزاً في حديثه عن اهتمام روسيا بالشأنين التربوي والثقافي والاستثمار فيهما لتوطيد العلاقات مع الشعوب والأمم، لافتاً إلى أن الشعب الروسي بطبيعته منحاز إلى ترسيخ القيم الاجتماعية الإنسانية مع شعوب العالم انطلاقاً من تطلعه إلى مستقبل افضل للإنسانية جمعاء.

شكر

بعد ذلك، قدّمت مديرة قسم التعليم في البيت الروسي لاريسا شكر تعريفاً بالموقع الإلكتروني للبيت الروسي وكيفية تقديم طلبات الحصول على المنح الدراسيّة. وأجابت على جميع أسئلة الطلاب وشرحت أيضاً عن الاختصاصات في جامعات روسيا الاتحادية والشروط لكل اختصاص لناحية المعدل الأكاديمي وشخصية الطالب ونشاطاته الاجتماعية ومواهبه.

المقداد

عميد التربية والشباب في «القومي» إيهاب المقداد عرض في مداخلته ثلاثة عناوين، الأول، عمق العلاقة بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وجمهورية روسيا الاتحادية، ليس فقط على الصعيد الأكاديمي والشبابي، بل على الصعد كافة، لا سيما القيم السياسية والثقافية والاقتصادية الاجتماعية.

وفي العنوان الثاني دعا الطلاب إلى اختيار الاختصاص بما يتواكب مع حاجات الوطن ومتطلّبات سوق العمل، بخاصة أن قائمة الاختصاصات في الجامعات الروسية متنوّعة ومحدّثة.

وتحدّث المقداد في العنوان الثالث عن العدوان الصهيونيّ الهمجيّ الذي يستهدف شعبنا في فلسطين ولبنان والشام، داعياً شعوب العالم وطلبته إلى رفع الصوت ضد الجرائم الصهيونية بحق أطفالنا ونسائنا وشيوخنا.

وفي السياق أضاء المقداد على دور الحزب القومي تجاه أهلنا النازحين من المدن والبلدات التي حوّلها العدو الصهيوني أرضاً محروقة، لافتاً إلى أن عمدة التربية والشباب في «القومي» تنظم نشاطات تربوية ودعماً نفسياً للأطفال في مراكز الإيواء وتتابع شؤون الشباب والطلاب الأكاديمية.

خير الدين

وكانت مداخلة لعميدة شؤون البيئة في «القومي» رمزا خير الدين، فاعتبرت أنّ العدوان الصهيوني الوحشي لن ينال من إرادتنا، فنحن أبناء الحياة ومصمّمون على النجاح والنصر، وهذا اللقاء يجسّد حرصنا على مساعدة طلابنا وتوجيههم لبناء مستقبل زاهر، وإننا نشكر روسيا على مساهماتها الفعّالة في مجال التربية والتعليم.

وشدّدت على أهميّة التوجّه نحو اختيار اختصاصات جامعية تكون على تماس مع سوق العمل، مما يعني السعي إلى اختصاصات عملية تحتاج إلى مهارات مهنية وتقنية وفنية ما يضمن توفير رأسمال بشري وطني متخصّص يمتلك كافة المهارات الحديثة.

وذكرت مجموعة من الاختصاصات الجامعية الحديثة وحثّت الطلبة على اختيارها.

عجمي

وكيلة عميد التربية والشباب ميرا عجمي عرضت لتجربتها في العمل الشبابي خلال هذه الظروف، وأكدت اهتمامها باختصاص العمل الشبابي والذي يتمّ التركيز عليه في الجامعات الروسية ونصحت الطلاب المهتمّين به.

كما كانت مداخلات للطلبة المشاركين عكست اهتمام الطلاب باختصاصات جديدة مفيدة لمستقبلهم ومستقبل بلادهم.

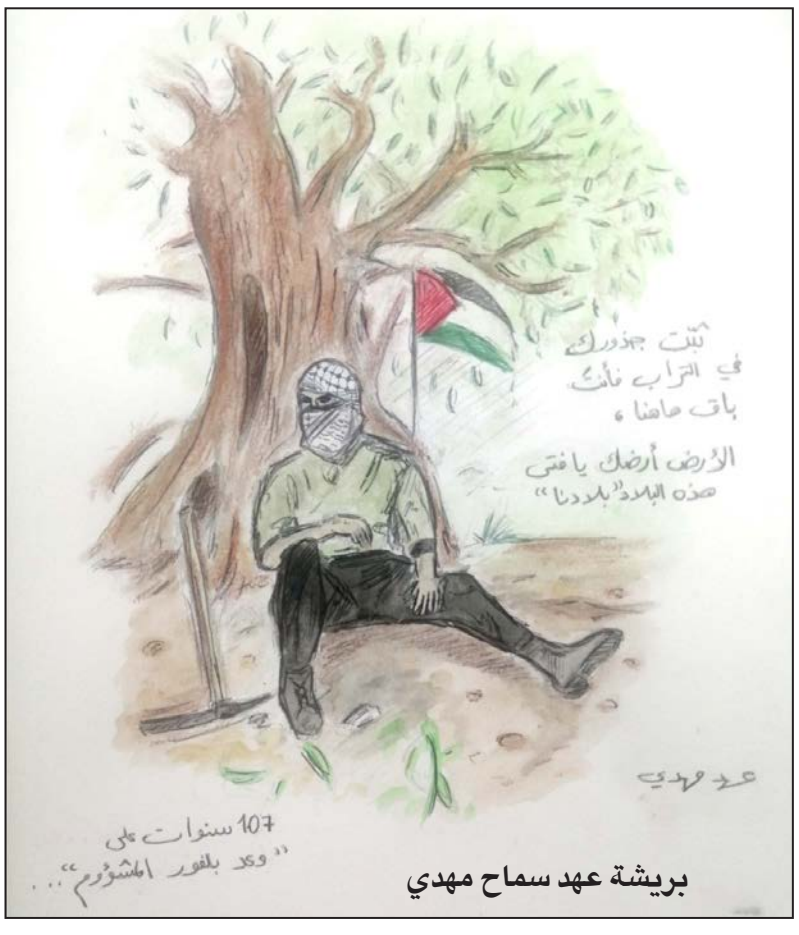

بريشة عهد سماح مهدي

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 2 تشرين الثاني 2024 العدد 3697

Saturday 2 November 2024 Issue No. 3697

دردشة صباحية

جمال عبد الناصر والأرض والمسجد الأقصى

■ يكتبها الياس عشي

إثر هزيمة العرب في حرب حزيران (1967)، طغتْ «إسرائيل»، وتجبّرت، وراحت تعبث بالأرض والمقدسات، وراحت تشيع، عبر وسائل الإعلام، أخباراً تدور حول جبن العرب، وجهلهم، ففقد المواطن العربي حضوره اللائق في المجتمعات الغربية.

في هذا الجوّ المشحون بأسطورة «الجيش الذي لا يُقهر»، افتعلت «إسرائيل» حريقاً في المسجد الأقصى. تعالت الأصوات، وتنادى العرب والمسلمون لعقد قمّة إسلامية للتنديد بهذه الجريمة (1968).

يومها رفض جمال عبد الناصر حضور هذه القمّة مستغرباً ومستهجناً الدعوة إليها، في حين لم يتحرّك ولم يدعُ أحدٌ قط، لانعقادها يوم احتلّت «إسرائيلُ» سيناءَ والجولان والضفّة!

تساءل جمال عبد الناصر:

«هل إحراق المسجد الأقصى أهمّ من احتلال الأرض، وتشريد مئات الألوف، وقتل الألوف، وإقامة دولة يهودية حدودها «من الفرات إلى النيل»؟

لم يذهب جمال عبد الناصر إلى القمّة، لقد رأى، بكلّ بساطة، أنّ المسجد الأقصى، كما كنيسة القيامة، هما جزء من الأرض المستباحة، وليسا الأرض بكاملها.

يبدو أنّ الرئيس جمال عبد الناصر، قد وعى ما قاله المتنبي:

إذا كنتَ ترضى أن تعيشَ بذلّة
فلا تستعدَّنَّ الحسامَ اليمانيا
فما ينفعُ الأُسْدَ الحياءُ من الطوى
ولا تُتَّقى حتى تكونَ ضواريا

نحترف الصبر إيماناً بالمقاومة

■ عبير حمدان

ترى هل سيعذرني تراب القرى في بقاعنا، وهل ستغفر لي شتلات الحبق وأشجار المشمش والتين والصنوبر، وهل ستقبل أزهار الحديقة في بيتنا أن أرويها حين أعود إليها بعد حين؟؟

ترى هل يحق لي أن أكتب عن الأمكنة والرفاق وطيف الراحلين الذي تركتهم ومضيت بحثاً عن الأمان المؤقت... وهل ما ظننته أماناً يكفي كي لا يتمزق النبض ويشتعل القلب على جميع من نحبّهم...؟

كيف يمكن للنازح أن يضمّ عمره قبل الحرب في حقيبة، كيف يمكن أن يمرّ الوقت ونحن متعلّقون بهاتف ذكي ومجموعات إخبارية ترصد الغارات المجرمة التي يتقصّد فيها العدو أن يدمّر كلّ ما هو جميل على مرأى من عالم أصمّ يتعامى عن كلّ هذا الموت المتنقل بين البيوت الآمنة خاطفاً فرح الأطفال وكتبهم المدرسية ومحيلاً حتى صوَرهم الى رماد... وكيف نجد سبيلاً للتكيّف مع جرحنا الذي يمتدّ من ضاحية الروح إلى بعلبك مترقباً ملاحم الحدود من عيتا إلى الخيام...

النزوح لا يمكن أن يكون حالة نتعايش معها ببساطة، ففي كل خبر يصلنا قهر مكتوم، وثقل الأيام يراكم ساعات الترقب بحثاً عن الوجوه التي نشتاقها.. قد نحترف الصبر انطلاقاً من إيماننا بالمقاومة نهجاً وفكرة وواقع، ولن نحيد عن هذا الإيمان مطلقاً، ولكن يبقى القلب مثقلاً بالوجع المرّ حيث يتردّد صدى سؤالنا لأنفسنا هل أخطأنا حين ابتعدنا عن بيوتنا وأهلنا وأحبّتنا، وهل سنقوى على تحمّل ذنبنا هذا بعد انقشاع غبار الحرب...؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الساحة تتهيّأ والنبوءة تتبدّى...

الفرق «الإسرائيلية» المحشودة على الحدود اللبنانية هي في حالة استاتيكية، بعد أن قامت بتقرّب حذر نحو القرى الحدودية، فتلقّتْ ضربات تشي بأنّ أيّ محاولة للتوغّل عميقاً في الأراضي اللبنانية، ستكون لها تداعيات كارثية على هذا الجيش القاتل، فآثرت قيادته عدم الإقدام على التقدّم، والاكتفاء بالغارات على المناطق المدنية في صيدا وصور والقرى والمدن الأخرى المحاذية، فذلك أقلّ كلفة وأكثر إيذاءً للبنان، وكفى الله «بني إسرائيل» شرّ القتال...

لكن المقاومة بدأت بتكتيك الدفاع المرن، بحيث توجه ضربات إلى تجمعات القوات «الإسرائيلية»، ولا يكتفى بالركون الى انتظار الهجمات الاسرائيلية لصدّها وتكبيدها أكبر كمية من الخسائر، لن يمضي وقت طويل حتى يكتشف هذا العدو أنّ قتل المدنيين ليس له أيّ مردود من الناحية العسكرية، ولكنه سيفضي في اللامرئي واللاملموس من خبايا النفس البشرية الى مراكمة هائلة وغير مسبوقة من الشحنات الرافضة قطعاً للوجود المزري لهذا الكيان، ومن ثمّ البناء المضاد لكينونته، ومراكمة هذا البناء الحشدي نفسياً حتى تتسنّى الفرصة الموائمة لكي يُصار الى الإزالة الدموية المطلقة لهذا الوجود الماسخ،

هذه المراكمة في المساحة الديموغرافية للأمة، ولنضع الأنظمة جانباً، سوف تتفاقم وتغلي وتتراكم حتى تصل إلى النقطة الحرجة، عندما تنداح الأمور نحو المقتلة التي لا رادّ لها، وتنطلق النفوس المشحونة من عقالها حتى منتهاها، لتلغي بلا رحمة هذا الكيان الكريه في الشكل وفي المضمون، وتتحقق الصورة المجازية النبوئية، فينطق الشجر والحجر لدعوة المسلمين وغير المسلمين لإزالة هذه المسوخ بالقتل، وليس بأيّ شيء آخر...

مشهد دراماتيكي يلخص التقاء إرادة الحجر والشجر والبشر في التصميم على إزالة هذا الوجود الشاذ الكريه، لن تعدم هذه الجموع البشرية، والتي وصلت الى منطقة ما بعد الإشباع، كراهيةً وازدراءً ورفضاً لهذه الكينونة، ستمزقها حتى لكماً ولطماً وطعناً ودهساً وبصقاً إن تطلّب الأمر، حتى إنهائها.

سميح التايه

الصوت الذي لم يستكن يوماً

■ محمد الباقر ترشيشي*

منذ عرفته، يرتبط حضوره بكلّ نشاط إعلامي أو حركة إعلامية، ليكون هو المرافق الدائم، حتى انّ المشهد يبقى ناقصاً حين يغيب. إنه محمد عفيف، ذاك الصوت الصادح الذي يجسّد أصوات المقاومة الهدّارة، بل هو العين الساهرة والقلب النابض لها وأكثر.

هو الاستشهادي الذي تقلّد ثوب الشهادة، مُكرّساً حياته للإعلام المقاوم، كيف لا وهو ابن البيت الصيداوي المعروف بمقاومته أباً عن جدّ. ومن منا ينسى سماحة آيه الله المغفور له الشيخ عفيف النابلسي، رضوان الله عليه، الذي كان للمقاومة وما كانت المقاومة إلاله، فليس غريباً أن يعشق الحاج محمد عفيف مسار المقاومة، متشبّعاً بأصولها وأسسها التي نهلها مع أصول الدين، والتي ترعرع عليها في كنف هذا البيت الأصيل.

في حرب تموز 2006، كان الحاج محمد عفيف أحد أعمدة قناة «المنار» الإداريين ومديراً للأخبار، كان مواجهاً العدو على جبهة الإعلام. بقيَ 33 يوماً متنقلاً تحت الخطر من مكان إلى آخر، ساعياً لأن تبقى قناة «المنار» بصورتها وصوتها صادحةً في وجه العدو، ناقلةً بطولات المقاومين وإنجازاتهم حتى تحقيق الانتصار الكبير.

لم يعرف الكلل أو الخوف، بل جسّد بصموده رمزاً للإعلام المقاوم الشجاع. واليوم، يواصل هذا النهج، متحدياً العدو «الإسرائيلي» في هذه الحرب، يواجهه من على ركام الدمار، رافعاً المعنويات، وموصلاً الرسائل، ومعلناً المواقف. لا يهاب المعتدي، ولا يتراجع عن الحق، بل يثبت في موقعه بقوة وإصرار.

نشأ في ظل عبادة وإيمان، يتغذى على أحكام الدين ويتربّى على المقاومة ورفض الظلم والاحتلال. ومثلما تعلم الصلاة والعبادة على يد الشيخ عفيف النابلسي، رضوان الله عليه، ترسّخت فيه عقيدة المقاومة، فصار نموذجاً للصمود

وعنواناً للجهاد الإعلامي.

أعذرني أيها المقاوم، فأنا أعلم أنك لم ترغب يوماً بذكر اسمك مقترناً بأيّ إنجاز. ولكن، ما أكرمَك وأرفعَك من مجاهد، وما أعظم شرفك الذي لا ينقطع ولا ينتهي بإذن الله.

إليك، أيها الحبيب، أيها الأخ الذي يبث روح الأخوّة في من حوله ويستمتع بهذا الشعور السامي. إليك، أيها الغالي، يا من تحمّل عناء جهاد الإعلام رغم مشقاته وتحدّياته. إليك وحدك، ألف ألف سلام وتحية...

*مدير موقع صدى الولاية الإخباري

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل